




# تعطيل الصحف بين المفوضية والحكومة

حيرتونا مين راح يدخلنا القفص . بين حانا ومانا ضاعت لحانا

## جرة موس

امر المسيو دوريني القائم باعمال المفوضية قبل مجي المسيو بونسو بتعطيل جريدتي « الاحرار » و « الاحرار المصورة » وجريدة « الجوائب » . واصدر الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية امره بتعطيل جرائد « المعرض » و « الاوريان » و « البرق » . فكأن السلطتين المنتدبة والاهلية تتباريان في ايهما تكون اسبق في ادخالنا الى القفص . أفلا ترون ايها السادة ان تضارب المسؤوليات أوجد للقفص بابين ، وأن وجود البابين والمسؤوليتين جعلنا نقول : بين حانا ومانا ضاعت لحانا . ?

« حلاق »

# على المكشوف

بعد التعطيل ...

تستأنف « الاحرار المصورة » جهادها بعد ان حجبتها السلطة عن القراء قوةً وقسراً . وما كانت « الاحرار المصورة » تستحق التعطيل على الذنب الذي آخذوها به ولكن القوة تتذرع باكثر الاسباب تفاهة لتبطش بمن تريد . فقد طبقت علينا السلطة مادة من قرار المطبوعات – قرار المفوضية لا الحكومة – لاتنطبق علينا لان المادة الثامنة التي عطلونا بها تقول بتعطيل كل جريدة تنشر « خبرا او مقالا » يهيج الرأي العام . ونحن لم نؤخذ بخبر او مقال بل لرسم (كاريكاتوري) هزلي لايدخل تحت نص المادة . ولكن القوة كما قلنا تفسر القانون كما تشاء ، وتنزل العقاب بمن تشاء ، وتعز من تشاء وتذل من تشاء انها على كل شيء قديرة ...

وعلى ذكر الرسم ...

قالوا اننا صورنا الجنرال غورو بشكل غير محترم ، يوم رسمناه مع بقية المفوضين السامين الذين تعاقبوا على هذه البلاد . وعبثاً حاولنا ان نفهم اولي الامر اننا لانقصد اهانة الجنرال ولا الانتقاص من مقامه وان الرسم الهزلي يستجيز لنفسه مثل هذه الامور لانه يأخذ الصفة البارزة في الانسان فيرسمها ... قلنا لهم كل ذلك ولكنهم لم يسمعوا لنا حديثاً ولم يقتنعوا بحجة لانهم يريدون تعطيل « الاحرار المصورة » بعد ان عطلوا « الاحرار » اليومية ، لغرض في نفس يعقوب وقد كان لهم مارادوا فعطلونا ولكنهم لايستطيعون منعنا من استئناف الصدور لنستمر في جهادنا وجهرنا بما نعتقده صواباً

قدوم العميد الجديد

وصل الى بيروت فخامة العميد الجديد فهرعت لاستقباله الوفود الرسمية من انحاء البلاد المشمولة بالانتداب ومشت في موكبه الجنود ، والذي استلفت الانظار في هذا الاستقبال هو التبديل الذي طرأ على البرنامج فقد اختلف كل الاختلاف عن برامج الاستقبال السابقة بترتيب الموكب ومراسيم التشريف . وعسى ان يتناول هذا التغيير اكثر من برنامج الاحتفال ، اي ان يكون مقدمة لتبديل سياسي في انظمة البلاد وفي الخطة التي درجت عليها الدولة المنتدبة حتى الان

وقد امتاز العميد الحالي عن العميد السابق بعدم ادلائه بأي تصريح او بأي حديث . بعكس المسيو ده جوفنل الذي كان يخلق الفرص ليخطب ويتكلم ويصرح بما يجول في خاطره او بما يريد ان يقوله . ولم نستغرب هذا الصمت ازاء ذلك الفيضان من الخطب ، لان المسيو بونسو من السلك السياسي في وزارة الخارجية ، فهو مكلف بحكم تربيته السياسية ان يكون سكوتاً ، وان يكون لسانه طوع بنانه يفعل ولا يتكلم ، واذا تكلم ادلى اما بما يجول في خاطره واما بعكس ماينويه توصلًا لهدفه السياسي . اما المسيو جوفنل فانه من اعضاء البرلمان ، حيث الخطابة والفصاحة ضربتا سرادقهما . والعضو اللامع في البرلمان يتكلم لمناسبة او لغير مناسبة . ويخطب على المائدة او على المنبر ، وفي الرواق او في السيارة . فهو يتدفق بحكم الاستمرار لان الخطابة صناعته والكلام تجارته

اما آمال البلاد في العميد الجديد فلقد امست معروفة لكثرة مارددتها الالسن . فهي تنحصر في طلب المحافظة على كيان هذه البقعة الشرقية ودعم استقلالها واستئصال جرثومة الحكم المباشر فيها ، واطلاق يد ابنائها في شؤونهم الداخلية فتقف الدولة المنتدبة موقف المرشد لاموقف المحتكر المستبد

وهذه اقوال كنا نقولها لكل عميد نستقبله ، ومن سوء الحظ لم نجد من اكثرهم ميلا للعمل بهذه الرغبات . فكلهم كان يسير الى هدف غير الهدف الذي سار اليه من تقدموه ، حتى اصبحنا لاندري اي سياسة تتبعها الدولة المنتدبة في هذه البلاد ، أهي سياسة رسمت خطوطها وزارة الشؤون الخارجية في باريس ام سياسة العميد النازل بيننا وحده لايشاطره احد اياها ؟

ان سياسة رجال الانتداب تلونت عندنا بالوان غريبة . وهذا هو اساس الداء . فلقد كان المفوضون السامون الذين توافدوا الينا يتخذون منا « حقل تجارب » يجددون فيه ويبدلون كذلك الطبيب الذي يكتشف دواء فلا يجد امامه غير الحيوانات والفقراء المرضى لتجربة دوائه أهو ناجع ام عديم النفع ؟

ونحن قد كفانا اننا بقينا ثماني سنوات نقبل التجربة بعد التجربة بألم وامل . اما الالم فلرؤيتنا اتعاب الانتداب تذهب هدرا بين جذب ودفع ، واما الامل فليقيننا ان دولة كفرنسا اقتبس العالم روح التمدين والترقي منها ستوفق في آخر امر الى العلاج الشافي ..

وهذا العلاج الشافي هو مانرقبه من العميد الجديد الذي فاجأنا بصمته وجعلنا نعتقد انه رجل اعمال لارجل اقوال ، وسنرى اي مأثرة يتركها في عهده ، فالايام هي الحكم بيننا ، غير اننا نريد ان يكون ذلك العهد طيباً لامعاً رحمة بابناء البلاد الذين عانوا الشدائد ردحاً طويلا ، وبالانتداب الذي كاد يفقد نفوذه لتردده وارتباكه واضطرابه في معالجة الشؤون الموكول بها اليه ، ورحمة برجال الانتداب ايضاً الذين نضن بهم ان يخفقوا في مهمتهم بيننا

ان المسيو بونسو وصل البلاد في زمن حرج لا نستطيع ان نقول ان الثورة انتهت فيه بالرغم من كل ما اذاعوا عن انتهائها ، ولانستطيع القول ان الامن استتب ، فالامن ، في مكامن الثورة في انحاء سوريا وجبل الدروز ما برح مهدداً ، أي ان امام المسيو بونسو مجالاً واسعاً للعمل ، ولكنه مجال محفوف بالصعاب تعترضه المشاكل من كل صوب ولا ينفذ منه الا كل حازم قدير وربما كل حسن الحظ والتوفيق ، صلت له امه في ليلة القدر ... فعسى ان تكون صلت ام المسيو بونسو .

# صفحة شعر لشعرائنا العصريين

## الجندي المجهول

اخشعْ فقد قَلَتَ الطعان نصولُ    واذكرْ فذكرُ الحادثات جليل
وقلِ العفاء على السلام سياجُه    في العالمين الصارمُ المسلول
فالحقُ—والدنيا النزاع—فريسة    والناس ءنها قاتلٌ وقتيل
حظُّ القويِّ ولن تصانَ منازلٌ    ان لم يصنْها الجيشُ والاسطول
فلانت بالسيف الصقيلِ مكرمٌ    ولانتَ بالحق العزيل ذليل
والقومُ ارفعُهم اذا ما عُددوا    رجلٌ قؤولٌ في الجهادِ فعول

***

ساقوا القطيعَ الى القطيع ولم يكنْ    للاثمِ لو عقلَ الرعاةُ سبيل
فتناحروا فاذا الضياء دجنةٌ    واذا الديارُ العامراتُ طلول
واذا الحضارةُ هرةٌ وثّابةٌ    واذا البرايا ثاكل وثكولُ
جشعُ السياسةِ لا الحقوق سليبةٌ    —زعموا— ولا دمُ آمنٍ مطلول
زعمٌ يغرّكَ منه حسنُ بيانه    فتصولُ — مثلُكَ للغرور يصول
وتسيرُ للحربِ العوان ودونها    لذويك همٌّ لوعةٌ وعويل
ولمن اهابوا المجد — قالوا إنّه    بدم الرجالِ الاثمين أثيل
لم يبغِ داركَ ظالم لكنّهم    ذكروا وعندكَ للقديم ذحول
فاعجبْ لزعمِهم يثيرُكَ جاهلاً    فتثورُ سرّ الثائرين جهول
واعجبْ لنفسٍ في تبدلِ حالِها    لم تدرِ ما التحريمُ والتحليل
كلٌّ يذود عن السلامِ مجاهداً    ولكل خصمٍ حجةٌ ودليل
فمن الدعيّ بما يقول — جهالةٌ    اخذ الدعي بما يرى يقول
ملوا القتالَ فقيل نصرٌ إنّه    نصب يشيعه اسىً وأليل
عصر السلام وهل يدوم وفي حـ    ـشا المقهورِ للثأر الكمينِ غليل
وله من الذكرى الاليمةِ عبرةٌ    في السلم يُخفي كامنُها التأميل
يرنو اليها الظافرون تهولُهم    شرارُتها والخافياتُ تهول
امٌّ لكلٍ في ثراها حجة    ينبيكها جنديُّها المجهول
النازلَ القبرَ الرفيعَ الخالدُ الـ    ـذكرى الفجيعةَ والزمانُ حؤول
خشعوا لديه فكللوه وانثنوا    لو كان يرفع راقداً اكليل
ويعيدُ للثكلى الحليلَ وانما    املُ الحليلةِ في الحياة حليل
لهفَ التي زرعت ولما آذنتْ    ساعُ النموّ عرا الرطيبَ ذبول
امٌّ تآسي والداً وكلاهما    طرف من الهمّ المذيب كايل

***

أشهيد احلام الخلود وانما    للخلدِ ذاك العاشقُ المتبوك
أُتراكَ يشجيك النشيد الى الوغى    اترى تثيرك للقتال طبول
وتميلُ من فخر ومن عجبٍ وكنـ    ـت لدى الصدام من الغرور تميل
ماذا رأيتَ أفي الدماء تعيلنا    اثر — تعالت إنّ ذلك قيل
أشهدتَ ربّك في السماوات العُلى    يقضي وحولَ سريره جبريل
وسئلتَ عن سنن البسيطة انها    الارغامُ والاذلال والتقتيل
وسئلتَ ما فعل الطغام بشرعه    ضلوا ومملوك الضليل ضليل
قالوا قضى هابيلُ انا قومهُ    فلذا التراث وما قضى هابيل
اسطورة قدمت فكيف جحودُها    والمرء فيها المؤمنُ المغلول
القتلُ شرعة ظالم ساء الذي    قال النزاع قضى فليس تزول

***

سمعاً بلادي فالقوي كعهده    حمل متى شاء الوقيعة غول
هذي الشعوب الطامحات دليلها    في القول سيف مصلت مصقول
داء التنازع في الوجود وإنه    داء بشارات النفوس وبيل
ويدول ملكُ الظالمين ولم تجد    للعدل ملكاً في الانام يدول

بكفيا    ميخائيل العقل

---

## بالمازمين

ضحكت ففضّ عليك باسمها    درراً بسلكٍ جلّ ناظمها
وتلت عليك حديث زورتها    ليلاً فاخجل جيدَها فمها
سلها أتفاح بوجنتها    ام وردة فُتقت كمائمها
والفرعُ اذ نشرت ذوائبه    فأحمَّ جسم الصبح فاحمُها
اعلى رُبى اكفالها انتشرت    ام فوق كثبانٍ اراقمها

***

ما للصبا = وبجدها لطفت    تسري فتؤلمها نسائمها
قل للوشاح وقد اضرّ بها    أتضمها وسواك راحمها
غصناً ضممت تكاد تخطفه    حدَقٌ عليه جرت سواجمها
ظلماً على كبدي جنيت وان    تخفق عليه فانت ظالمها

***

بالمازمين : على منىً بقر    شقيت باعينه ضياغمها
لا الدرّ شان نحورهن ولا    وُصمت باسورة معاصمها
يرمين حيث لحظن عن مُقلٍ    بدمائنا سُقيت صوارمها
علقت يدي منها بشادنة    عفراء لم تفصل تمائمها

***

بمعاطفٍ لك دقّ مائسها    وسوار زندٍ جلّ فاصمها
قم وافضض الراح التى خُتمت    بعقيق فيك وفوك خاتمها

نزيل السلط    الحوماني

---



# حملة الاقلام على المحك

## ما هكذا يا سعد ...

قد يكون السيد حليم دموس شاعراً مجيداً وقد لا يكون بالشاعر المجيد • فالحديث هنا ليس عن دموس الشاعر،بل عن دموس الروائي ، دموس مترجم رواية في « سبيل التاج » لناسجها « فرنسوى كوبه » الشاعر الفرنسي الذائع الصيت

والرواية تمثيلية ، نقلها المنفلوطي الى العربية نازعاً عنها ثوبها التمثيلي ، فرأى السيد دموس ان يعيد اليها ذاك الثوب ، وليته احجم ، اذن لخدم نفسه ، وخدم فرانسوى كوبه ، وخدم الفن ! ..

فقد دل السيد دموس في الترجمة على احد امرين : اما انه يجهل اللغة الفرنسية جهلاً مطبقاً ، واما انه لمس في فرانسوى كوبه منشئاً كابياً حسيراً فاصلح منه الخلل وقوّم الاعوجاج

مرحى ! ... ولقد كنا نود – رحمة بالادب العالي – لو ابتنى السيد دموس على نتاج دماغ « كوبه » ، فهنالك فصول رائعة ، هي روح الرواية وزخرفها اهملها الحليم اهمالاً مفجعاً ليعاجلنا برواية «دموسية» خالصة في معانيها ومبانيها ، وشعرها ونثرها ، ومشاهدها وابطالها ، فزودنا بترجمة لا ينطبق منها حرف على الاصل ، ولا مشهد على مشهد ، ولا تتفق صياغتها واصول الفن التمثيلي ، وكل ما فيها ان لغتها صحيحة ، وعبارتها نظيفة لولا الجمود السامجة فيه

الرواية ترجع الى القرن الرابع عشر . يوم غزا الاتراك شبه جزيرة البلقان فصمد لهم البلغار واصلوهم حرباً عواناً . وقد قسمها « كوبه » الى خمسة فصول وقلده الحليم في الفصول الخمسة ، انما خالفه في عدد المشاهد ، فجاءت متنافرة مضطربة قلقة ، خالية من روح المؤلف ، فوّاحة بعبير قلم دموس المستعين بالفاظ المنفلوطي

لقد سبك « كوبه » الفصل الاول من روايته في ستة مشاهد فافرط الحليم وسبك الفصل في مشاهد عشرة واجتزأ الفصل الثاني في ستة مشاهد واصله سبعة ، ومدد الفصل الرابع الى احد عشر مشهداً والمؤلف جعله ستة ، وحصر الفصل الخامس في ثلاثة مشاهد وهو خمسة ، ولم يتفق في الرأي و « كوبه » الا في الفصل الثالث فورد خمسة مشاهد في الترجمة وفي الاصل ..

والرواية تدور حول قائد كبير يطمح الى عرش بلغاريا . فتعانده الاقدار وترده عن العرش كليلاً . فتحرضه زوجته « بازيليد » على الخيانة ومحالفة اعداء بلاده الاتراك لاغتصاب العرش ، فيرضى ، ويأتيه جاسوس تركي بعقد الخيانة فيختمه بخاتم اسرته لا بخاتمه . غير ان ابنه قسطنطين يشعر بالمكيدة فيقتل اباه قبل ان تبدر منه خيانة اوطانه .

وبلغ الخبر « بازيليد » فانتقمت بان ابرزت عقد الخيانة قائلة : ان قسطنطين هو صاحب العقد . وقسطنطين لم يكن ابنها بل ابن زوجها ، ماتت امه ، فتزوج ابوه « بازيليد »

فهاج هائج الشعب البلغاري وحكم على قسطنطين بان يربط الى تمثال ابيه مدى حياته ، وان يهينه المارة ويبصقوا بوجهه الى ان يؤدي جزاء خيانته . فقبل قسطنطين الحكم ولم يشأ فضيحة ابيه ، ولكنهم ما ربطوه الى قاعدة التمثال حتى خرقت الصفوف فتاة تدعى « ميليتزا » انقذها قسطنطين من براثن الاتراك وطعنت صدر الشاب بخنجرها وهي تصيح : « لقد انقذتني من الاهانة وها انا انقذك منها» ورجعت يدها بالخنجر الى صدرها تطعن به نفسها فماتت الى جنب قسطنطين ، ومات معها سر خيانة والد الشاب ، فكان ان ذهب الابن فدى عن ابيه

هذا هو الموضوع الفوّار بالعواطف والشعر والخيال . وقد تناوله « كوبه » فاخرجه معجزة من معجزات الفن ، واخذه عنه دموس فمسخه مسخاً قبيحاً ، اساء فيه الى البلاغة والابداع والفن التمثيلي .

فليس من كلمة في الاصل تطابق الترجمة . فقد استهل «كوبه» روايته بخطاب لجندي بلغاري عن نزهة ظاهر بلاده ، واستهل دموس الترجمة بنشيد للجاسوس التركي « بانكو » على لحن الانشودة العامية « لولو بلولو ... » وبنشيد ثان على لحن « عالروزانا .. »

فاين وجد السيد دموس هاتين الانشودتين ؟ .. هل تحدث اليه « كوبه » بالحان « لولو بلولو ... » وهل اسمعه نشيداً على لحن « عالروزانا ... » في معرض حرب تدور رحاها ، ومثل تلك الالحان تستثير النساء المخضبات المحمرات لا الجنود الشاهرين بوجه الموت حساماً ماضياً صقيلاً ؟ ..

لو جارانا دموس في الرواية – مع عبثه باصلها عبثاً شائناً – بما يشفع بهذا العبث ، لو هو استنزل البلاغة او ذرة من البلاغة ، لو هو ملك الالباب بتفننه في تمثيل ابطال روايته واغنانا عن تلك الفصول الباردة حيث لا حياة ولا اثر للحياة ، لو هو حافظ على اصول الفن التمثيلي في مواقف ابطال « في سبيل التاج » ، لاجزنا له الاعراض عن كوبه وقلنا هي الرواية فتحها الحليم فتحاً جديداً واستقل فيها عن واضعها ، واجاد ثم اجاد ، بيد ان الحليم جهر بانه اعاد الرواية الى اصلها التمثيلي كما وضعها « كوبه » وراح يتحفنا بمشاهد لا اصل لها لدى « كوبه » ولا شأن لها لدى سامعيها – اعان الله سامعيها ! ...

واننا لنحمد الله حمداً جزيلاً على ان « كوبه » مات وعلى ان رواية الحليم ستموت ، والا لو قدر لفرانسوى كوبه ان يكون حياً وان يقف على وليدة دماغ الحليم ، وان يعلم ان هذه الوليدة برزت على جذع رواية « في سبيل التاج » بل هي تقمصت رواية « في سبيل التاج » التي وضعها الشاعر الفرنسي ، وانها لا تحمل من هذا التقمص غير العنوان ، وان ليس فيها من البلاغة المضطرمة في روايته جرثومة ،

لتاح وبكى، وجاء الى الحليم، لا ليطالبه «بالحقوق المحفوظة» ولكن ليتوسل اليه ان لا ينشر وليدته على الناس اشفاقاً، وقد لا يضن عليه بنفقاتها ان يستمسك الحليم بالنفقات

ولو لم تكن الرواية تمثيلية فتلاعب بها الحليم كما يشاء يراعه ويشاء هواه، ولو قال انه يجهل الفرنسية لعذرناه، ولكن انى نجد له عذراً والرواية تمثيلية لا يصح التلاعب بفصولها ومشاهدها، ودموس نفسه صرح في مقدمة روايته بانه طالعها في اللغتين العربية والفرنسية، فاعجبته، بل اثارت اعجابه واستثارته الى اعادتها لاصلها خشية ان تضيع فرائدها على من يجهل منا لغة هيغو ولامارتين!..

مسكين «كوبه» انه اخرج رواية «في سبيل التاج» تحفة من تحف الفن، فما كان من السيد دموس الا ان جاء بتلك التحفة ونزع عنها محاسنها وبدائعها، وارسلها لابناء الضاد تحمل ظلماً اسم «فرنسوى كوبه»، على انها تعلم حق العلم، ويعلم من يراها، انها من بضاعة الحليم تمخضت بها قريحته في ساعة سوداء هجره فيها شيطانه، فرسمتها ريشته للناس مشوهة بتراء، واذا نظرنا الى رواية «كوبه» كمخلوق كامل التراكيب والاعضاء، وقابلنا بينها وبين ترجمة دموس، بدت الترجمة عجيبة من عجائب المخلوقات

كرم ملحم كرم

---

## درس في الاقتصاد

اصبح هم فرنسا والفرنسيين محصورا في ابتكار وسائل الاقتصاد في كل مرافق الحياة حبا في استعادة مكانة «الفرنك» فليس عجيباً ان يبدأ رئيس الجمهورية الفرنسية بنفسه فيلقي على مواطنيه درساً بليغاً في الاقتصاد

فلقد كان قبل الحرب يقوم بالزيارات الرسمية في مركبة «اميرية» تجرها اربعة من الجياد الشافيات وتتقدمها كتيبة من فرسان الجنود وبايديهم الرماح المستطيلة. وفي ذروة قبعاتهم خصل من شعر الخيل تتدلى منسدلة على ظهورهم ولكنه الان استعاض عن الخيل بقوة الخيل فاصبح يؤدي واجبات الزيارات مستقلا سيارة بلا جنود امامها وبذلك اغلقت الاصطبلات وتوفر على الخزينة مبلغ غير ضئيل.

هذا مافعله رئيس الجمهورية الفرنسية فاين هو الدرس الذي القاه علينا نواب الامة المصرية التعسة حين اقروا = بارتياح خاطر — تناولهم «الخمسينيات» الشهرية ؟!

---


# الأحرار المصورة

اسبوعية. ادبية. انتقادية. فكاهية. روائية

اصحابها: سعيد صباغه، جبران تويني، خليل كسيب

عنوان المخابرات: ادارة الاحرار المصورة

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري


## النصائح العشر لتربية الاولاد

من كتاب «الطفل» للدكتور زكي كرام المقيم في برلين

١ = رب ولدك بنفسك ان امكنتك مباشرة التربية والقدرة عليها فان من اراد ان يقتطف ثمرة ولده فليعتن هو بتربيته لان تربية الام المعتدلة لولدها هي ارجح من اعظم مرب. واذا شعرت بالعجز عن مباشرة التربية فادفعه الى امين مجرب، لتصوغه تجاربه المرعية

٢ = اجعل ولدك في حركة مستديمة سواء كان لعباً او عملاً مفيد ولا تتركه عاطلا عنها ابدا. لان الولد الذي لاحركة معه تراه دائماً مقعنسسا فتورا واما متكدراً سيء المزاج. كما ان الولد ذا الحراك تراه فرحاً نشيطاً يسر مرآه ويحمد مسراه

٣ — لاتكره الولد على السكينة المطلقة فان في خوافيه محركاً طبيعياً يدفعه للحركة المفيدة وهذا المحرك لايدرك ولكن يساعد الطبيعة على تشكيل الجسم وتنمية قواه الخلقية، ولانك اذا اكرهت الولد على الهدوء فكأنك جئت متغلباً على الطبيعة مما ينشىء في الولد عنادا مزدوجاً. عنادا ضدا لرغائبك وعنادا خلقته انت فيه من صد رغائبه. لاتمنعه من الصراخ اثناء اللعب لان الصوت المتعمل يجلي الرئة ويقوى فجواتها مما يحتاج اليه وينفعه مستقبلا احسن نفع.

٤ = دع ولدك طليقاً حرا عند ماتكون ذا ضيف فلربما يلتهي عن سماع حديث يؤلمك استماع الولد له، ولا تدعه عند الضيوف طويلا ولا تقصر حديثك عليه كما يفعل بعض سمجات النساء.

٥ — لا تمدح ولدك امام ضيفك أو تهينه فان في مدحك له ايولد الغرور بنفسه ومما يجروءه على ارتكاب مايؤذيك ويولد في نفس الضيف الاستهزاء باعجابك فيه وان في اهانته جرح شعوره الرقيقة واوتاره الحساسة ربما يتكون منها فيضان من القساوة

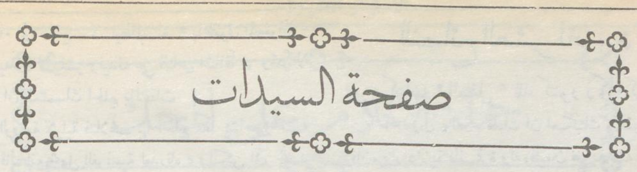
٦ — علم ولدك الطاعة المطلقة (على قدر ما يستطيع) بدون ان يشعر فيها بمرارة الامر والنهي فان اداتهما شاقة على نفس كل صغير ولانه عادة يتشبث بما نهي عنه ويقاعس عما امر به بل يحسن ان تقول له دائماً بالامر المثبت لا الامر النهي مع سلاسة اللفظ واعتدال الحركة واحذر ان تنهره نهراً يضغط على مشاعره فان الضغط عادة يولد الانفجار

٧ — كن جدياً مع ولدك اذا اقتضى الجد ولكن بدون قساوة مرة. وله حق (اي يجب عليك ان تفرق بين خطأه وسهوه، فان لكل منهما مواطناً وتجاوز عما يقع منه كثيراً، الا الاشياء الممنوع صدورها من الاطفال يجب ان لا يتجاوز فيها بل ابن له ضررها بالمحسوسات ان امكن وكن فيها حكيما

٨ — لا تدلل الولد الدلال الذي يذهب منه الاماثيل الادبية ولا تظهر له دائماً المنة منه. ولاتدعه يفهم انه هو الاصل في العائلة والمعول عليه دون افرادها

٩ — لا تفرط في حب ولدك افراطاً يتغلب على حواسك بحيث لا تحس بمساوئه ولانه ينشي في الولد من هذا الافراط خلتان الدالة السمجة والعناد الممقوت وهيهات نزعها ولو بالصعوبة

١٠ — احذر ان يكلف الولد في امرين متناقضين ويحمل على حالتين متعاكستين فإنه ليس بالعوبة يلهى بها




# النساء في الجندية

امتازت الحرب العظمى باشياء ثلاثة: اختراع الطيارات واللاسلكي واختتام عهد مع بدء آخر. ومما يجب اضافته الى هذه الاشياء ان امرأة القرن العشرين التي بلغت ذروة الحضارة قد نهضت تطالبها بمساواتها مع الرجل.

على ان القاعدة الداخلية في المرأة تنحصر في ضعفها الجسماني فهي في اللحظة الاخيرة لاتستطيع الدفاع عن نفسها ولا عن وطنها. ولقد تكون على دهاء وذكاء مثل الرجل ولكن الرجل يستطيع ان يصرعها ويذلك يضع حداً لكل جدال. و حين يحل الجهاد ويبدأ الرجل في تلمس العون من رفيقته لاتستطيع المرأة ان تقيم طويلاً في الخنادق كما يفعل هو.

ومن جهة اخرى يمكننا ان نقول ان انتشار الميكانيكية وكثرة استخدام الآلات في الحروب قد وضعا حداً لسيادة الرجل على المرأة فانك لو راقبت السيارات وهي تمر كالريح قد لاتستطيع التمييز هل سائقها رجل ام امرأة. وفي بعض الاحايين قد يجلس الرجل الى جانب المرأة وهي تسوق السيارة بينما هو يجهل ماذا تفعل ويظل تحت رحمتها.

لقد اعدت الخنادق للاختفاء في الحرب ولكن في الدبابة او الطيارة قد تكون المرأة بمثل مقدرة الرجل وهو جندي = ولذلك فان المرأة في الاجيال القادمة ستمنح المساواة بالرجل وليس هذا المنح من قبيل ماتقضي به العدالة. ولكن لان هذه المساواة لم يعد في الامكان انكارها على المرأة. ولقد اصبحت القوة الان تحت اقدام الجمعية الانسانية ومن المستحيلات على الضعيف ان يتساوى مع القوي الا اذا سمح له هذا بذلك. والمساواة التي تقوم على الترخيص ليست لها قيمة حقيقية.

والنساء اليوم في ازدياد =لافي العدد وحسب = بل وفي الاشراف على الالات الميكانيكيه في المدنية وتدميرها وفي الشجاعة والقدرة على الاحتمال. وبذلك بدأت الفوارق بين الجنسين في الزوال ولم تعد الامومة والحياة المنزلية العمل الرئيسي في حياة الكثيرات من النساء. ومن جهة اخرى فانهن على الحاح متواصل في ان يقوم الرجال بالابوة اكثر مما كانوا يفعلون في الماضي. بل ويتأهبون للقيام بنصيب =عند الاقتضاء = من الاعمال المنزلية.

وليس معنى هذا ان جاذبية كلا الجنسين احدهما للاخر قد بدأت في التلاشي او الزوال ولكن معناه ان هذه الجاذبية قد تغيرت حالاتها فصارت اقل جسمانا واقل عاطفة واكثر توطيدا وثباتا

وفي كل حركة لابد من وجود متطرفين فيها، والنساء اللاتي وتدين بذلات للغذاء خاصة وعوينات زجاجية هن اللواتي يتقدمن جيشهن كالطليعة. وهن لايرتضين الخطأ بحيث يؤاخذهن الرجال او ينتقدن لعواطف الشباب منهم. ولا شك ان تقليد المرأة للرجل بارتداء (الجاكتة) انما يعد بمثابة عرض من اعراض حركة واسعة النطاق عميقة الغور والذين يراقبون (الموضة) يجدون انها عند النساء في تغير دائم لانهن يتغيرن انفسهن

ومما لا ريب فيه ان لهن فيها طرائق غريبة كما للرجال: فالقبعة الحريرية والقميص (المغلي) اكثر قيمة لديهن اليوم من الرداء الخارجي الاعتيادي. فليس عجباً ان يبرز الى هذا الميدان وفي هذه اللحظة السنيور موسوليني ليرغم النساء على اتباع طريقة قوية للموضة

وفي الايام الغابرة كانت الصداقة القائمة اليوم بين الفتيان والفتيات امراً مستحيل التحقيق وكان النساء في ارديتهن مثل الطيور في مختلف ريشها فكن على رغبة عميقة في التفرد بشخصيتهن وتمييز جنسهن. ومن المستحيل على الرجل = مهما اتقن التقليد = ان يكون امرأة ولكن النساء اليوم يمشين بخطوات جديدة في الاتجاه الذي يتجه اليه الرجال انفسهم. ولحسن الحظ انهُ لم تبد منهن بادرة للعدول عن الالوان المبهجة السارة رغماً من تغير ثوب المرأة واختلافه في التفصيل منذ سنوات حتى اصبح كأنبوبة مستقيمة من العنق حتى الركبتين. ومن دام لا يوجد امرأتان تنطقان القول بما يتفق من واحدة مع ما تقول الاخرى فليس هناك اي امل في بلوغ غايتهن من الترجل مهما بذلن في هذا السبيل.

## صائدات الفيران

بينما تقشعر النساء، ويرتجفن لمجرد نظرهن الى الفيران اذ توجد في انكلترا فتاتان بعينين سوداوين وعلى كثير من الجمال هما (كيتي) و (نيللي) جارفس من اهالي (كمبرويل) واولاهما عمرها ٢٣ سنة والثانية ٢١ ومن عجب انهما لا تقنعان بمسك الفيران وحسب بل هما مغرمتان بها وبملاعبتها. ولعل هذا راجع الى نشأتهما الاولى فقد كانتا وهما صبيتان تتسليان بالفيران وهي على قيد الحياة بدلا من الألاعيب والعرائس ولما كبرتا اتخذتا الفيران رفيقة لها اينما ذهبتا. وهما الان تحترفان مهنة اصطياد هذه الحيوانات من المخازن والدور والاقبية فى لندن وقد قالت (كيتي) فى حديث لها (ان مهنتنا تضطرنا الى الخروج والاشتغال ليلا فى المخازن المظلمة حيث لا نستطيع التنفس حتى لانزعج الفيران فتولي منا مذعورة وهى على دهاء كثير وحذر اكثر واقل حركة تدفعها الى الوكر.

ومن عجب ان اسرة (جارفس) وعددها سبعة تشتغل ايضا بهذه المهنة. ولدى الوالد الجم الكثير مما يحدث به سامعيه من القصص عن الفيران وحوادثها وهو كثير الاعجاب بالرحالة منها التي تعد من صنف آخر

العلامة الاستاذ الشيخ ابراهيم المنذر

نائب جبل لبنان

وعضو المجمع العلمي العربي في دمشق

اجتمع المهاجرون الناطقون بالضاد على احترام استاذنا الشيخ المنذر وتقدير علمه وفضله ، كما اجمع المقيمون في لبنان وسوريا وسواهما من الاقطار العربية على الاشادة بمزاياه والاعتراف بعلمه . وقد أعرب له المهاجرون مراراً عن شعورهم بامارات العطف التي اظهروها والهدايا التي ارسلوها . وآخرها هدية وردت عليه من شباب قريته ( المحيدثه ) في الولايات المتحدة وهي ساعة من البلاتين الثمين تزيد قيمتها على مئتي ريال اميركي

وجرى تقديم هذه الهدية له مساء الاحد ٢١ ايلول في القرية المذكورة بحفلة باهرة حضرها جمهور غفير من الادباء والاهلين وكرام المصطافين فوقف حضرة الاديب توفيق افندي توما سكرتير وزارة النافعة وخاطب الشيخ بكلمة وجيزة ووضع له الساعة في صدره وصافحه باسم المهاجرين الكرام . وتلاه حضرة الاديب فؤاد افندي العقل فالقى قصيدة بليغة بعث بها ابن عمه الشاعر ميخائيل افندي العقل من الاسكندرية وعقبة بكلمة وطنية حضرة الاستاذ البارع عزيز افندي توما . ثم وقف الشيخ المنذر فشكر الحضور واثنى على مرسلي الهدية وذكر المهاجرين جميعاً بالخير لانهم روح الوطن ومثاله الحي في نهضة العلم والادب والشعور القومي الصحيح

ومثلت على الاثر بعض السيدات والاوانس رواية «جزاء المكر» باسم جمعية النهضة النسائية في تلك القرية والقت الانستان الاديبتان اليس متري سابا وملفينا ماضي خطابين جميلين ، وكان الموسيقي الشهير الاستاذ متري المر يشنف الاذان بصوته العذب واناشيده الوطنية . ثم اديرت اطباق الحلوى على الجمهور وانصرفوا يهنئون الشيخ ويثنون على الجمعية الكريمة والممثلات البارعات

***

وقد ارسل الشاعر العبقري السيد ايليا ابي ماضي نزيل نيويورك قصيدة عصماء فيها معاني مبتكرة هنأ بها الاستاذ بالهدية المومى اليها قال :

سلام عليك فتى المكرمات ... كماء الغمامة بل اطهر
من الذاكرين ليالي الحمى ... اذ العيش مثل المنى اخضر
واذ نحن نجهل هذا الفراق ... ومن كان يجهل لا يعذر
لقد قصر الدهر عمر اللقاء ... فيا ليت عمر النوى اقصر
ولكننا ان نكن غيَّبا ... فنحن بارواحنا حضَّر
بعدنا ولم تبعد الذكريات ... وانك اجمل ما نذكر
فنمسي من الوجد والاغتباط ... يخامرنا طرب مسكر
نقول الا ليت نوابنا ... وقد كثروا كلهم «منذر»
رأيناك تزأر دون الحمى ... كأنك في غيله القسور
وتخدم قومك دون الضمير ... ويخدم غيرك اذ يؤجر
وتجهر بالحق والاكثرون ... حرب لحر به يجهر
فصغنا الهدية من عسجد ... ليهدي الى الجوهر الجوهر
فانك كالذهب الصرف لا ... تغيّره النار والمصهر
ولما وجدناك مثل الزمان ... تجد وتسعى ولا تضجر
جعلنا الهدية مقياسه ... وان كان فضلك لا يقدر
تدق وتنبض مثل القلوب ... فيا ليتها مثلها تشعر
ولو لخلالك شئنا الكناية ... كان هديتنا الكوثر
ولكن هديتنا مظهر ... تشير الى بعض ما نضمر
وفي قطرة الماء معنى الغدير ... ومعنى الخضم الذي يزخر

ايليا ماضي

***

هذا مظهر من مظاهر التكريم الذي قام به بعض المهاجرين نحو الاستاذ . اما المقيمون فلم يتركوا فرصة تمر الآ افترصوها لاظهار اعجابهم بالاستاذ وتقديرهم له . وقد رأى المجمع العلمي بدمشق اجماع المهاجرين والمقيمين على الاشادة بفضله فعينه عضواً فيه . وهذا نص الكتاب الذي ارسله رئيس المجمع الى الاستاذ يبلغه خبر هذا الاختيار :

« حضرة الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم منذر عضو مجلس النواب بدولة لبنان الكبير

« في جلسة المجلس العلمي العربي المنعقدة بتاريخ ٢ تشرين الاول سنة ٩٢٦ تقرر باجماع الاراء انتخابكم عضواً موازراً له بالنظر لما يعهده فيكم من سعة الاطلاع وغزارة الفضل وتفانيكم بخدمة الادب واحياء اثار العرب

« فاذا صادف ذلك منكم قبولا ارجو ان توافونا بترجمة حياتكم الشريفة وصفحة في اي موضوع تختارونه تتلى يوم الاحتفال بقبولكم ثم تنشر في مجلتنا الشهرية اظهارا لفضلكم — اعز الله بكم دولة الادب والسلام عليكم

رئيس المجمع العلمي

محمد كرد علي

ربيع الانور سنة ٣٤٥ و ٣ تشرين الاول سنة ٩٢٦

# مناظر وصول المسيو «بونسو»

١ – العميد في الزورق نازلا من الباخرة



٢ – على الرصيف بعد نزوله من الزورق

٥ – عند سلم المفوضية العليا



المرحوم رشيد بك طليع يمثله هذا الرسم بلابس ضابط عربي ايام كان حاكماً عسكرياً بحماه



المرحوم احمد بك لطفي

نقيب المحامين السابق في مصر واحد نوابغ رجال القانون الذين كان لهم في نهضة المحاماة بمصر الاثر الاكبر



القنصلية المصرية

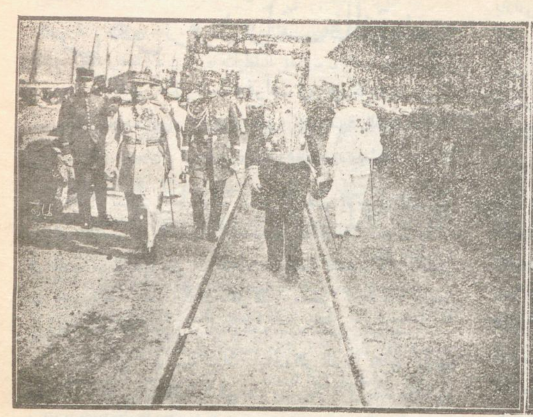
هيأة القنصلية المصرية ببيروت يوم الاحتفال بعيد ال
صورة القنصل صاحب العزة محمد حامد بك

# ...د الفرنسوي الجديد الى بيروت

مأخوذة بحسب نزولة من الباخرة ووصوله الى السراي



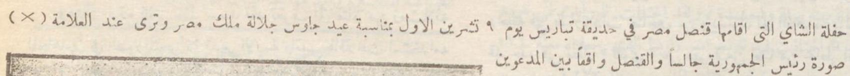
٣ — على رصيف الجمرك يصافح مستقبليه



٤ — خروجه من باب الجمرك

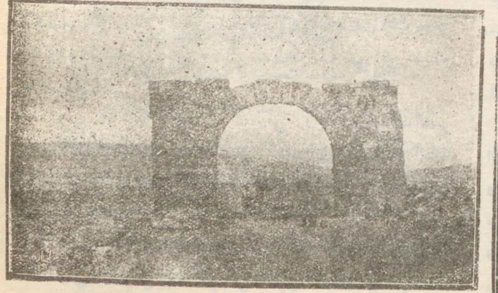


حفلة الشاي التي اقامها قنصل مصر في حديقة تباريس يوم ٩ تشرين الاول بمناسبة عيد جلوس جلالة ملك مصر وترى عند العلامة (×) صورة رئيس الجمهورية جالساً والقنصل واقفاً بين المدعوين





«في جبال النبك» المستشار مع بعض زعماء القبائل



...لة باب الهواء بين حلب وانطاكية حيث اعتدت عصابة على سيارات المسافرين

...ترى في الوسط

# من هو رودولف فالنتينو

## اشهر ممثلي السيناتوغراف في اميركا

### الذي كان معبود النساء بجماله ومعبود الجمهور بتمثيله

اهتزت اسلاك البرق لوفاة الممثل الايطالي الاميركي الشهير رودلف فالنتينو ، واشتغلت الانباء باخبار جنازته وما احدثته وفاته في القلوب من اللوعة حتى ان كثيرات من النساء انتحرن عند ما اتصل بهن خبر وفاته وقد رأينا ان ننقل للقراء ملخص ترجمة هذا النابغة في فنه ، الذي كان معبود النساء بجماله ومعبود الجمهور بتمثيله

ولد فالنتينو — واسمه كاملا — رودولفو الفونزا رفايلو بيري فيليبرت عوغليمي دي فالنتينا ذي انتو ونغيويلا - في بلدة صغيرة في ايطاليا تدعى كاستيلانيتا في السادس من شهر ايار — شهر الربيع والحب — سنة ١٨٩٥ وكانت امه ابنة طبيب باريسي وابوه قبطاناً في فرقة خياله ايطالية وجراح بيطرة . ولما شب رودولفو انتسب الى كلية دانتي اليغيري ثم الى جامعة الزراعة الملكية

كان عمره ثماني عشرة سنة لما هاجر رودولفو فالنتينو الى الولايات المتحدة فنزل في نيويورك اولا وبما انه كان مولعاً بالرقص حاول تحصيل معاشه بالظهور كرقاص فني ولكنه لم يفلح

ثم حصل على عمل في خدمة سيدة غنية اميركية في لونغ ايلند اسمها مسز كورنيليوس بلس الاصفر حيث استخدم معرفته الزراعية كبستاني . ثم استخدم في « سنترال بارك » ولكن هذه المعيشة لم تطب له فرجع الى برودواي — شارع الملاهي والمطاعم والرقص — وهناك لاقى بعض النجاح فظهر بالرقص مع الانسة بوني غلاس فالانسة جوان سويار فالانسة ماي مري — وهذه الاخيرة هي من شهيرات الممثلات الان في الصور المتحركة

ثم التحق باحدى شركات الروايات الهزلية الراقصة المتنقلة وهكذا كان في اواخر ايام الحرب في سان فرنسيسكو ثم في لوس انجلوس كاليفورنيا حيث حصل على اول عمل في الصور المتحركة في شركة اميت فلين باجرة خمس ريالات اميركية في اليوم . ولم تكن اول رواية مثل فيها ناجحة حتى انها لم تعرض للملا

وهناك وقع للفتى حظ سعيد فقد تعرف الى فتاة من زميلاته المجاهدين في الصور المتحركة تدعى الانسة ماتيس فاقترحت استخدامه كجوليو بطل رواية « اربعة فرسان الرؤيا » وجاهدت في ذلك جهادا كبيرا وكان نجاح رودولف فالنتينو بعد ذلك اشبه شيء في سرعته بنجم ذي ذنب

وفي سنة ١٩٢١ مثل دور الشيخ في الرواية المسماة بذلك الاسم وكان اقبال الناس عليه عند ذلك على اشده وجرى اسمه على السنة الناس حتى لم يعد احد يسمع كلمة « الشيخ » الا ويقرنها بذهنه باسم رودولف فالنتينو

وبعد ذلك جرى خلاف بينه وبين شركة « الممثلين المشهورين » اللاسلكي انقطع من اجله سنتين عن التمثيل . ثم عاد الى شركة بارامونت ومثل دور « الابليس المقدس » ودور « مسيو بوكير » ثم انتقل من هذه الشركة الى شركة « الفنيين المتحدين » لمستر شينيك حيث كان مستخدماً عند موته . وكان قدومه الاخير الى نيويورك لحضور تمثيل روايته الاخيرة « ابن الشيخ » بشخصه لاول مرة تعرض على المسرح

وقد تزوج فالنتينو مرتين وشاع انه كان خاطباً للممثلة الشهيرة « بولا نيغري » . وكان رجلا كريماً كثير المعاشرة مسرفاً ولذلك بالرغم من انه كان يتناول مرتبات باهظة يقال انه لم يترك مالا كثيرا عند موته . اما في فنه فقد قال فيه زملاؤه ان خسارته على الصور المحركة لا تعوض وقال سيسل دي ميل المدير المشهور للصور المتحركة « انه كان فنيا عظيما وقال احد الممثلين — ملتون سلز — انه كان في مقام متفرد لا يجاريه فيه احد »

وكتبت عنه الجرائد الاميركية جميعا فصولا اجمعت على ان خسارته كانت فادحة وان فالنتينو جلب سرورا لقلوب الوف من البشر بخدماته التمثيلية وبراعته الفنية

وقالت جريدة الورلد ان فالنتينو كغيره من مشاهير ابطال السينما هو رجل « دولي » يلقي في تمثيله دروسا على شعوب الارض كافة ويشتهر اسمه في الصين وبلاد العرب كما في اميركا

وقابلته جريدة اخرى بشيخ التهذيب الجليل تشارلس اليوت الذي توفي في اليوم نفسه الذي توفي فيه فالينتينو وكان له من العمر ٩٢ سنة وقالت انه كليهما كانا مهذبين فالاول اي الدكتور اليوت هذب طبقة عالية سامية وفالنتينو هذب الالوف الذين لا « يصل اليهم » الدكتور اليوت

ولم تغفل بعض الجرائد عن ذكر المحيط الذي وجد فالنتينو فيه وحاز شهرته الغريبة فقالت ان فالنتينو هو نبتة المحيط الاميركي ولو بقي في ايطاليا لكان على الغالب خامل الذكر لا يسمع به الا المقربون اليه

وهكذا نرى في حياة فالنتينو وفي مماته مثائل ثمينة وعظات بليغة

## النسور تهاجم الطيارات

يتخذ نوع من النسور الجارحة الطخمة اوكارها في قمم الجبال الواقعة على السواحل اليونانية المتاخمة للبحر الابيض المتوسط وقد جاءت الانباء اخيرا ان هذه النسور تهاجم الطيارات اثناء رحلتها الجوية اذ تحدث الليتنت الكولونيل « ف . ف منشن » الدليل الجوي = بعد رحلته في طيارة ذات جناحين من بريستول الى القاهره وبالعكس انه قد حذر في مطار « ثاتوي » على مقربة من اثينا من مخاطر النسر عند مهاجمتها الطيارات وقال له ضابط محطة الطيران هناك ان نسرا هاجم طيارة مائية يونانية واصابها باضرار فادحة هبطت باسبابها مرغمة الى البحر فهلك الطيار

قال منشن المذكور وفى اثناء عودتي في رحلة من اثينا على طول الساحل اليوناني رأيت نسرين كان احدهما يطير فى محاذاة الطياره وبمثل سرعتها حتى اوشك ان يلاصقها وحتى اضطر زميلي المسيو ماير من شركه طيارات بريستول ان يتأهب بمسدس خفيف للدفاع عنا . ولكن هذا الباشق انجزف فى طيرانه عنا بعد ان لازم محاذاتنا عشرات من الدقائق

المنبر العام ٣

# انصرف الى دروسك

لولا اني اضن بسمعة هذا الكاتب الجديد — عمر فروخ — ان يعتورها التشويه ، وان يتسرب اليها الهزء لما عملت على تسطير هذا الرد الصغير ، وقد بسطنا في الرد الاول ( نشر في الاحرار اليومية ) بعض نقداته التاريخية ، ونفرد اليوم هذا الفصل لنقداته المطبعية .

اقام حضرته الضجة حول الاختصار العظيم لبعض الحوادث التاريخية وهو لو تريث في حكمه لعرف اني مكره في هذا الاختصار ، وان هذا برنامج وزارة المعارف في الجمهورية اللبنانية ، ماتصرفت في مفرداته ولا كان لي رأي في تقسيمه .

اما تاريخ شامبليون فهو لا ادري كيف اقره ولو ان ( الفرخ ) تريث حيناً لرأى اننا اصلحناه في باب الاغلاط المطبعية

وقال فروخ في رده « ومن عثرات المؤلف ذكره ( ص ٢٢ ) ان صحائف فخارية اكتشفت في تل العره سنة ١٧٨٨ ق م ويرجع تاريخها الى القرن الخامس » واصلحها حضرته بما يأتي « اما تلك الرسائل فيرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر قبل المسيح وقد اكتشفت سنة ١٨٨٧ »

ولكن فروخ لغاية في نفسه قد حرف الاصل واقتضب الجملة ولو نقلها كلها لرأى القراء ان هناك خطأ مطبعياً ظاهراً اما الجملة في الاصل فهي كما يأتي : ( ص ٢٢ ) « ولما اكتشفت الرسائل التي دارت بين ملك مصر وعماله في سوريا سنة ( ١٨٨٨ ) قام في تل العماره في مصر وهي صحائف فخارية يرجع عهدها الى القرن الخامس ق م وكانت سوريا في هذا العهد تحت الحكم المصري كما هو معلوم الخ »

والفرق ظاهر بين الجملتين الان فروخ طرح مئة سنة من ١٨٨٨ ولم يذكر نهاية الجملة وهي ان سوريا في هذا العهد كانت تحت الحكم المصري والحكم المصري في سوريا كان بين القرن الخامس عشر والسادس عشر اذاً فكلمة عشر بعد القرن الخامس قد سقطت من المرتب سهواً ، واما ما يذهب اليه من تاريخ اكتشاف الصحائف فالفرق بيننا وبينه سنة واحدة ، ولقد اختلفت الروايات في تاريخ الاكتشاف كما اختلفت في تاريخ اسر زنوبيا الذي جعلناه سنة ٢٧٢ قبل المسيح ووجده فروخ في كتابه المدرسي سنة ٢٧٣ ق م .

ومن انتقادات فروخ على الكتاب قوله « جاء في كتاب المؤلف ان سلوقي الاول قسم مملكته الى اثنتي وسبعين ولاية بينما ( بوتسفورد ) ذكر ان سلوقي المذكور بنى نحواً من خمس وسبعين مدينة » ولا ادري وجه الحكمة في هذا الانتقاد ، فنحن نقول قسم وفروخ يقول بنى فما علاقة التقسيم بالبناء ، وهل لايجوز ان يبني الواحد سبعين مدينة ، ثم يقسمها الى عشرين ولاية » !!!

اما معركة بانيون فلعلها اسم لمعركة ماكيزنيون ( ١٩٨ ق م ( وهو ما اعتمد عليه لامنس في تاريخه .

اما نزول الفينيقيين على سواحل البلطيك فقد ذهب اليه بعض المؤرخين وان اعتور هذه الرواية الشك ، فان القول بان الفينيقيين تعملوا متاجر سكان سواحل البلطيك او تابت ، ولعلهم فعلوا ذلك بواسطة القوافل التجارية .

اما انتقاده عليَّ وصف الخلفاء الراشدين بالوطنية والحركة العربية الاسلامية بالقومية فمماحكة لاتشرف صاحبها ، وخصوصاً واننا في عصر يجب ان ننظر فيه الحوادث الحاضرة بمنظار القومية والوطنية ، ولقد كان الاولى بفروخ ان يتفرغ لدروسه ذلك امضى لمصلحته ومصلحة اهله .

اما كلمته الى وزارة المعارف والينا فنقبلها برحابة صدر ، ذلك انه لايزال حديث السن قصير الاناة ، صغير الحلم ، ومن يدري فقد يكون صاحبنا لافي العير ولا في النفير مدفوعاً من خلفه في رده

وما كمد الحساد شيئاً قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق

عمر ابو النصر

## الاسر الولودة بايطاليا

دلت الاحصائيات الرسمية على ان في ايطاليا ٢٠ الف اسرة لكل منها نيف وعشرة اطفال . وفي طليعة البلدان الحائزة لهذا الفخار مدينة « تريفيزو » من أعمال « فينيتو » اذ فيها ١٠٣٢ من الازواج لكل منهم ازيد من عشر اطفال . وتليها مدن ميلان بادوا ودين ونجيّ فلورنسا في المكانة الثامنة بنحو ٦٠٢ اسرة وروما في المكانة الثالثة عشرة ٤١٧ اسرة وهكذا ننحدر الى الاثنتين والسبعين مديرية في ايطاليا حتى خروسيتو وفيها ١٢ اسرة ثم امبريا وفيها ٤ أسر فقط

وهذه الاحصائيات تدل على ان العائلات الكبيرة عدد الاطفال ليست في البلدان الزراعية الجنوبية كما كان منتظراً من قبل بيد ان مدينة باري في الجنوب من ايطاليا هي اكثر مدنها نسبة في المواليد اذ تبلغ ٤٣ في الالف بينما مدينتا « تورين » وميلان أقلها نسبة في المواليد اذ تبلغ على التتابع ٣ و ١١ في الالف و ٢ و ١٤ في الالف وفي الوقت نفسه فان ميلان اقل المدن نسبة في المواليد اذ تبلغ ٢ و ١٣ في الالف وباري اكثرها اذ تبلغ ٣ ٢٣ في الالف وفي المدن الصناعية الكبيرة تزيد مواليد البنات عن البنين

## حكاية العدد

# L'amour est une souffrance

### «الحب عذاب» – حكاية حال وقعة

الحادثة حادثة غرام، واشخاصها احياء فعفوك يا سيدي القارئ عن تحديد الزمان والمكان فالناس كما نعلم يكتشمون بحوادث القلوب

عرفتها في مصطافها في احد فنادق «برود لبنان» اذ اتفق ان اجتزت به لاصرف بضعة ايام. كانت بهجة الفندق وعروس المصيف حيث تجلس يتألب القوم حولها وحيث تسير يسيرون خلفها افواجاً. يزينها شباب نضر وقوام رشيق وناظران فاتنان يسبحان في وقبيها على الدوام. وهذا كل ما تحلت به من الجمال. قدمني لها ولابيها احد اصدقائي فاقبلت عليّ بثغر باسم وباسطتني الحديث شأنها مع جميع معارفها على السواء. لم تكن ثرثارة كما انها لم تكن قليلة الكلام لكنها مثل اكثر بنات جنسها معجبة بنفسها، مدلة بحسنها. اما ابوها الكهل فلم اعرف من امره اكثر من انه تاجر، مصري الموطن، لبناني المولد، يقضي نهاره في محادثة صاحب الفندق وقراءة الجرائد والنوم. ولا يتعرض لابنته في شأن من شؤونها واعمالها كأن ليس ذلك من حقوقه. وكثيراً ما مرَّ بها وهي في مجالس انسها يحيط بها الشباب من كل ناحية، من غير ان يلتفت اليها او تستوقفه قهقهاتها العاليات. واذا جاء الليل ابكر في الذهاب الى فراشه وتركها في قاعة الرقص تنتقل من ذراع الى آخر

على ان اطوار ابيها هذه لا تدهشك بقدر ما تدهشك اطوارها. فقد كانت سريعة التغير لا تستقر على حال. تراها جالسة الى احدهم تحدثه فلا تلبث ان تطمح ببصرها السابح الى سواه وتثب الى جانبه تاركة جليسها الاول من غير ان تلفظ كلمة استئذان. وتظل حيناً هائمة بين الحضور تقفز من جانب هذا الى جانب ذاك كانها تفتش عن شيء في كل منهم ولا تهتدي اليه مع انه ليس في الواقع هنالك ما تفتش عنه. ثم لا تلبث ان تنزوي منفردة في احدى النواحي كانها تعبت وابتغت الراحة تجديداً لنشاطها

انقضت الليلة الاولى لتعرفي اليها وهي لا تسكن الى شخص او حالة. تارة ترقص وتارة تمرح، طوراً تجلس منفردة لوحدها وطوراً تثب الى جانب احدهم تحدثه، حيناً يستولي عليها الصمت والجمود وحيناً يستفزها الطرب فتستلقي ضاحكة متهقهة. غير انه تحقق لي ان ليس في حريتها المطلقة وفي تبذلها في الاحاديث والرقص والمجالسة ما يمسها باقل مهانة. واذا تعرض لها احد الشبان الحائمين حولها وكاشفها بامر الحب صرفته عن الحديث بلباقة ودهاء. وان اصرَّ سخرت منه ومشت في سبيلها

شئت ان اشارك الجمهور في التودد اليها، لا على سبيل الحب والاعجاب بل على سبيل اللهو والمجانة اذ لم يدر في خلدي قط انني استطيع ان احبها. وذلك لان سجيتي الشرقية تأبى هذه القحة على الفتيات وتتعشق الانوثة الحيية الخفرة المصونة

لكني لم اكد اجلس اليها وابادلها الحديث حتى شعرت بدافع يدفعني اليها، فان تركتني اشتقت ان تعود اليَّ، وان اختصت سواي بسمرها ودعابتها اكثر مما تختصني دبت الغيرة الى فؤادي. عجبا ان هذا لمبتدأ الحب!

حاولت ان اكذب نفسي فلم استطع فان نور عينيها قد غلبني ونفذ الى فؤادي. اما هي فلم تخفَ عليها دلائل حبي وهل اشد من شعور المرأة لا سيما في امر الحب؟! ولم تلبث ان شجعتني بنظرات ساحرات جعلتني على يقين انني نلت حظوة لديها ومكانة في قلبها. فامتلأت نشوة وطرباً واستخفني امل الشباب فلمحت السعادة تبسم لي في ثغر تلك الغادة. وهل نجد السعادة في غير ساعات الحب الشهية اذ تطير ارواحنا الى السماوات العليا، الى مواطن الآمال والاحلام؟!

دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل فارفض عقد الساهرين وانسلت محبوبتي الى مخدعها بعد ان ودعتني بنظرة تغلغل شعاعها في احناء ضلوعي

عبثاً حاولت الاغتماض تلك الليلة كأن جفوني شدت الى جبهتي. ان خيالها ماثل امام عيني وحديثها يرن في مسامعي فكيف اجد الى الاغفاء سبيلا

اشتد ولوعي وهاجني الشوق للاعتراف لها بحبي فسئمت طول الليل، على قلة ساعاته، وشهدته كيف يتمطى بصلبه وما بدت طلائع الصباح حتى تركت سريري وقمت الى نافذة غرفتي منتشياً طروباً، والقيت نظري في الفضاء الفسيح. اي تغير طرأ على تلك السلسلة من الجبال الكالحة وعلى تلك الصخور البكماء فصارت مشرقة منشدة تحت السماء المتعالية؟! ولماذا كلُّ شيء يقع عليه بصري غدا فاتناً متهللا ينبعث منه الجمال والحلاوة؟!

هو الحب يهب الاشياء فتنة وبهاء ويطليها بابهج الالوان. اجل هو الحب ولكن لماذا ملكني حب هذه الفتاة عند النظرة الاولى؟ هنا خطر لي ان اتساءل واحلل عاطفتي الثائرة المندفعة

هي طائشة وقحة مزاحة اللسان لعوب، وهذه صفات ما حلمت ان تعشقها في فتاة فكيف بي وانا اجهل نفسها وطباعها ولا اعرف الا صورتها الجسدية الماثل شبحها امامي الآن! اهذا هو الحب الروحاني المقدس الذي اتوق اليه ام هو تجاذب بهيمي لا شأن للروح في تكوينه؟

من يدري ان ليس في فتاتي من سمو المزايا وعظمة الروح ما يجعلها اهلا لحبي؟ لم أشأ ان اتمادى في تساؤلي لئلا يؤدي بي الى الفتور في حبها قبل ان اجتني ثماره. فارتديت ملابسي وانحدرت مسارعاً الى حديقة الفندق لاتناول فيها قهوة الصباح وحدي

يا للدهشة! ماذا ارى؟ محبوبتي تحت احدى شجرات الحديقة؟ وقفت تجاهها وجهاً لوجه. اعترانا جمود فبتنا مشدوهين صامتين لكن حياة كل منا كانت في ناظريه. صوبت عينيها اليَّ فطوقتاني كأنهما يدا جبار في تلك اللحظة كانت الابصار تتملق والارواح تتعانق. لم ادر اي قوة منعتني من الكلام. دنوت منها كما يدنو الصديان من ينبوع الماء فلم تتزحزح من مكانها. جرأني هذا ان اضمها الى صدري

واقطع خدها تقبيلا لكني ردعت نفسي وعصيت شعوري وهممت بان افتح شفتيّ وابوح لها بشغفي • فدهشت اذ وجدتني مثل الابكم لا اقوى على النطق ولم افق من دهشتي حتى رأيتها تثب هاربة وقد اصفر وجهها واكمد . لم يعد من ريبة في انها تحبني ولولا ذلك مامعنى نظراتها ؟ ما معنى وقوفها تجاهي ؟ ما معنى اصفرار وجهها واكمداده حينما غادرتني ؟ ولكن ما قيمة هذا الحب اذا ظل في العيون ؟ يجب ان نعترف به ونخرجه من حدود الصمت ليتم تفاهم الارواح . وهكذا عقدت النية على اعلانه لها حالما تقع عيني عليها ثانية

انقضى النهار ولم ارها فكأنه صحراء قاحلة من الساعات . اشتعل قلبي شوقاً لرؤيتها وتاقت عيناي اليها كما تتوقان الى النور

جن الليل وغصت قاعة الفندق بالساهرين والساهرات وانا اترصد قدومها ونار الشوق تتقد في احشائي . ثم لم تلبث ان عبقت انفاس طيبها واطلت مختالة تتدلل بمشيتها وعلى ثغرها ابتسامة رقيقة . خف القوم من كل ناحية للقائها وكنت في اولهم بشت في وجوههم ومازحت كلا منهم غير انها لم تلتفت الي ولم تعرني انتباهها : ظننت في بادىء الامر انها تتظاهر بقلة مبالاتها بي مخافة ان يطلع الناس على مابيني وبينها لكنها استمرت على حالتها هذه كأنها لاتعرفني البتة . حتى انها كلما نظرت اليها محاولا ان افوز من مقلتيها بنظرة مثل نظراتها السابقات ، غضت طرفها عني وغاضت بشاشتها وتجهم وجهها . فداخلني من امرها ريبة شديدة ولم اجد لصنيعها تأويلا . حدثتني نفسي بان اجترىء عليها واسألها سبب انقلابها ، وكأنها شعرت بما في ضميري فلم تدع لي سبيلا لمخاطبتها . ضاقت الدنيا بوجهي واخذت الكآبة مني فانزويت في احدى النواحي مفكرا باحثا في ذات نفسي عن سبب جفائها واعراضها فلم اهتد اليه . وكنت جالسا ارعاها ببصري تسامر من حولها وتداعبهم باسمة الثغر ، طلقة المحيا . فلاح لي ان وراء بشرها وطلاقتها الظاهرين كآبة مستترة . وان على عينيها غمامة سوداء من الالم تحاول ان تخفيها بابتساماتها المصطنعة فازددت حيرة على حيرة والتبس علي تفسير امرها . وكان النعاس والغم قد غلباني فقصدت مخدعي وتهالكت على فراشي

نهضت في اليوم الثالث مبلبل الفكر شارده يتنازعني همان : هم جفوتها واجتنابها ، وهمّ معرفتي سر ذلك وسر مالاح لي من كآبتها . كنت على يقين انها تحبني ثم لم يبدر مني مايغيظها ويغير فؤادها عليّ . فما لها تغاضت عني فجأة ؟ وما لها مكتئبة في سرها ؟ لابد من صلة بين تغاضيها وكآبتها . اشتد بي الارتباك والقلق وغدوت فاقد الراحة والطمأنينة ووددت لو تيسر لي ان احدثها ساعة ثم تفعل مابدا لها . لم ابرح الفندق ذلك النهار علني استطيع مخاطبتها لكنها كلما شاهدتني تجهّم وجهها وفرت هاربة مني . فخيل الي انها تعبث بي وتبتغي اذلالي ظناً منها انه كلما تمادت في جفوتي واجتنابي تماديت في حبها وهيامي بها . فثار ثائر كبريائي . ولا شيء اردع للعاطفة من ان يشعر صاحبها بانها ستلحق مهانة بكبريائه وشموخه

اغرها مني انها فاتنتي ؟ !

احدثتها نفسها الغريرة بان تجعل قلبي العوبة نظراتها الخلابة ؟ !

أشاءت ان تعبث بي باقترابها ساعة واعراضها ساعة ؟ !

مهلا فان قلبي لن يكون اسير هواه . واني وإن شاقني سحر الجمال وراعني قراع الصبابة فما اعتدت الا ان اكون غلاّباً .

لهفي عليها اتحاول سحق كبريائي ؟ ! أنىّ لها ان تصل الى موقعها الشامخ ! !

ثم اني غالبت عواطفي وعزمت على الفرار من وجهها والرحيل في صباح اليوم التالي . وليست مغالبة عواطف القلب وكبحها في ابان ثورتها وجموحها بالامر اليسير .

وكانت الشمس عند الهاجرة فسرت على غير هدىً حتى بلغت حرج الصنوبر المنبسط على مقربة من الفندق غلغلت فيه وقد سكنت الى عزمي على الرحيل ووجدته اثقب الاراء في الخلاص من هذه الورطة وانجاها . غير اني لم اجاوز في الحرج الا قليلا حتى رايتها . نعم رأيتها هي نفسها جالسة ورأسها بين يديها ودموعها تنهمل على التراب . عجبا مالها تبكي منفردة ؟ ! ماسبب ألمها الخفي الصامت ؟ انها تطل على الناس بثوب الطير الغرد الشادي بينما تملأ وحدتها دموعاً فهل لحبي يد في ذلك ؟ تحيرت في امرها وتقت الى استطلاع سر نفسها المكنون . مشيت نحوها . فما شعرت بوقع خطاي حتى اجفلت وانتصبت واقفة تكفكف دمعها والتفتت الي في خجلة مذعورة وقالت ، ومثل النار يتطاير من مقلتيها ، دعني وشأني . ماذا تبتغي مني ؟ انا لااحبك بل لااحب اي رجل كائناً من كان !

فملكت روعي واجبتها — وقد شئت ان اغوص الى سرها الدفين — « عفوك ياسيدتي ان الاتفاق قادني الى هذا المكان ولكن هذا الاتفاق شاء ان اقف على غرابة نفسك . اني اعلم انك قد احببتني ولا سبيل الى الانكار . غير اني اود ان اقف على سبب اعراضك وجفائك ، على سبب كآبتك ودموعك . اود ان اعلم لماذا تعمدت قتل حبنا قبل ان يولد ، قبل ان تعترف به الشفاه ويجاوز حدود الصمت . ولماذا شئت ان تحولي ابتسامته التي لم تكتمل الى عبرة دامية ، وتجعلي آماله وافراحه يأساً وآلاما . بربك اجيبي ثم انصرف في سبيلي واذا شئت حجبت وجهي عنك الى الابد . فالتمعت عيناها عند سماعها عبارتي الاخيرة وقالت : « هذا مبتغاي ، ان لااراك بعد الان . فاذهب ولا تنغص عليَّ احلامي ، اذهب قبل ان تغلبني على ضعفي رد عني وخيالي وألمي . اما ما خلته غرابة فيَّ فسببه انك تجهل حقيقة الحب . لا تعلم بعد الشقة بينه وبين الشهوة . ليس قتل الحب في صونه في طيات الصدور انما قتله في اذاعته والتمتع به . فانه اذ ذاك يتحول من معبود خياليّ نبيل الى شهوة بهيمية مفترسة تمزق قداسته ببراثنها . هي الشهوة التي تبتغي اللذة والتمتع لكن الحب يعيش في الخيال ويتناول غذاءه من آلام النفوس وجراحات القلوب والاكباد » ثم تنهدت وسمعتها تقول بصوت خلته منحدراً من الملكوت الاعلى

« L' amour est une souffrance »

وكان ذلك آخر عهدي بها

غرزوز نسيب بولس عازر

# مطارحات ونوادر وفكاهات

## من زغاليل الى طير ابابيل

كان سعد باشا زغلول – قبل ان يصبح رئيساً محبوباً – ناظراً للمعارف . وكان شقيقه المرحوم احمد فتحي باشا زغلول وكيلاً نظارة العدلية . ولم يكن الشقيقان من انصار الخديوي بل كانت لهما بكرومر صلات وعلاقات . وكان احمد شوقي بك شاعر الخديوي يتأثر بكل ما يتأثر به مولاه فرأى موقف الزغلولين ازاء اللورد فقال :

يا ليت شعري والايام جائرة

ماذا يرى اللوردفي هذي الزغاليل؟

اني اخاف اذا طالت قوادمها

ان تستحيل الى طير أبابيل

وهكذا كان ... فان الزغاليل ، تحولت الى طير ابابيل ، ورشقت الانكليز بحجارة من سجيل ...

***

## رائحة البصل بين النساء والرجال

هيلانه = يقولون في الامثال ان اكل بصلة واحدة يبعد الطبيب عن الانسان طول اليوم

بديعة = نعم ولكن ما فائدة ذلك . اذا كان ذلك يبعد باقي الرجال ايضاً

***

## الى المصابين بالصلع

الزبون : تقول ان هذا العلاج مفيد لنمو الشعر ؟

الصيدلي : نعم . اني اعرف رجلا حاول اخراج « فلينة » هذه الزجاجة باسنانه وفي التالى نما شاربه

... وعنا لامر خليل كسيب ويوسف ثابت وشركاهما ..

***

## جواب بليد ...

القسيس : هل يقيم المستر جونز هنا !

الخادمة : كلا يا سيدي

القسيس : هل يقيم في هذا الشارع !

الخادمة : اجل يا سيدي ...

القسيس : اتعرفين رقم منزله ؟

الخادمة . كلا ياسيدي ولكن الرقم موجود على باب المنزل

***

## الزيادة والنقصان والطول والقصر

القاضي = انت محكوم عليك بالسجن لمدة سنتين . فهل عندك ما تريده على ذلك ؟

المجرم = كلا لا اريد الزيادة بل اريد الانقاص

وعلى ذكر الزيادة والانقاص نسرد نادرة جرت بين احد المحامين ببيروت وبين قاض كفت الحكومة يده في الاسبوع المنصرم . فقد ذهب المحامي الى القاضي يلفت نظره الى « التطويل » في سماع الشهود وقال ان ذلك يضيع على المحامين اوقاتهم فقال القاضي :

= سبحان الله شايفين انا مقصرين ؟ ...

= كلا يا سيدي . نحن لا نشكو التقصير بل التطريل ..

***

## رأفة قاض بمجرم ...

القاضي : سأستعمل الرأفة معك . حبس ٩ ايام فقط !

المجرم : لكن سأتزوج بعد اسبوع

القاضي : اذن فلا بد ان اكون اشد رأفة عليك . فقد جعلت الحبس شهراً .

***

## أب يحكم على ولده

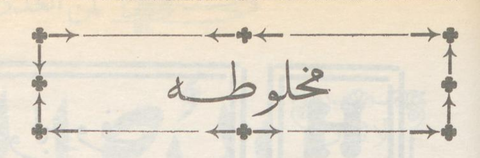
حكم المستر ( يوليوس جاكوب ) قاضي محكمة البرليس في ليفربول على ولده الصغير بتغريمه خمسة شلنات لانه ترك سيارته بلا ضوء خارج المنزل وشفع حكمه بقوله « مع حفظ الحق بان ادفع الغرامة بالنيابة عن ولدي » . هكذا دفعها كأنما قد حكم على نفسه

***

## الكهنة وخرافة العفاريت

الاسقف ( مارتنسن لاريسون ) من اشهر للكهنة في بلاده ( الدانيماركية ) معروف بغزارة العلم وسعة الاطلاع . ولقد اصدر اخيراً كتاباً تحدث فيه عن مسئلة العفاريت وحوادثها والاعتقاد فيها فقال ان قلعة دار (جسولم) العتيقة اكثرالبنايات سكنى بالعفاريت وكان بين المسجونين ( برثويل ) زوج ماري ملكة اسكوتلاندة . وبينما كان الكونت ( كارل مولتك ) من بلدة نيراجيه في زيارة للقلعة المذكورة جلس يتحدث مع صاحبها البارون ( ريتفن اديلر ) فسمع صوتا كأنما مركبة تجرها اربعة من الجياد تدخل فناء القلعة فوقف الكونت مولتك وقال للبارون ان هناك زائرين قادمين ولكن البارون اجابه قائلا : ( لا تهتم بذلك فليس هناك احد قادم )

ولا يزال الناس الى اليوم يؤكدون بانهم قد سمعوا صوت المركبة تحييها الكلاب بنباحها وهي قادمة ويصرح السكان في ذلك الاقليم ان المركبة المزعومة كانت تقل ( برثويل ) الى سجنه في القلعة ؟!!




## خواتم الخطبة لانقاذ الفرنك

كتب مراسل « الاوبزفر » في باريس الى جريدته يقول :

في جميع انحاء فرنسا نجد ابناءها قد دفعتهم وطنيتهم الى التفكير العميق في الوسائل التي تؤدي الى انقاذ الفرنك . وهم حيال هذه الوسائل أحد فريقين . أولهما يعمل من ناحية على محو عوامل الهبوط ووجهته في ذلك فرض الضرائب على الاجانب الذين يتدفقون لابتياع السلع الفرنسة رخيصة .

ومن البديهي ان الغرباء المقصودين بفرض الضرائب عليهم هم الوافدون من بحر المانش والمحيط الاطلسي وستكون الضرائب المفروضة بمثابة العقوبة لاخراج بضائع فرنسا من بلادها وليس البريطانيون والامريكيون هم وحدهم الجديرون بهذه العقوبة ولكن السويسريين والاسبانيين يستاهلونها ايضا . ففي ايام السبت والاحد من كل اسبوع تحتل الاسر السويسرية المقتصدة المدن الفرنسية الواقعة على الحدود لشراء حاجيات البيوت زهيدة الاثمان ثم العودة بها الى بلادهم .

ولقد استكشف الاسبانيون طريقة جديدة غير ماسلف ذكره للاستثمار بواسطة التعامل . وهي ان الفرنكات الذهبية قد اختفت قطعها من فرنسا ولكن لم تزل هناك كمية من القطع النحاسية من فئة « صوص » او « صوصين » قد اخذت مكانها العملة المسكوكة من معدن النيكل . وليس للاولى قيمة في انجلترا ولكنها متداولة في اسبانيا بخمسة أضعاف من قيمتها في فرنسا . ولهذا كثيرا ماتشاهد الصبية الصغار في القرى الواقعة على سفوح جبال « البيرانت » وهي تروح وتغدو الى الحوانيت بهذه القطع النحاسية لاستبدالها طوعاً لرغبة امهاتهم ...

وفي الوقت نفسه نجد الماليين = وفي طليعتهم كبارهم = يقضون اوقات عطلتهم في التفكير الجدي لتثبيت دعائم الفرنك كما كان اولا فما هي الوسيلة التي تتمكن بها الحكومة الفرنسية من الحصول على مبلغ ضخم من المال . من غير حاجة الى الاستعانة بشخص ما ؟؟

لقد كانت الفكرة الاخيرة التي اهتدوا الى استنباطها هي جمع خواتم الخطبة التي نجد كل اهالي « مونمارتر » و « الحي اللاتيني » يسيرون باصابع خالية منها . ثم هم لاينقصهم شيء من سعادتهم ... ومما لاشك فيه ان الزوجين السعيدين ليسا بحاجة الى خاتم الخطبة . واذا لم يكونا سعيدين فما هي الاواصر التي تربط احدهما بالآخر ؟

والفكرة قاصرة التنفيذ على النساء المتزوجات اذ يجب عليهن النزول عن خواتم الخطبة لتضاف الى الذهب الاحتياطي في بنك فرنسا كما فعل الالمانيون اثناء الحرب اذ تبرعوا بنواقيس كنائسهم وتماثيل بسمارك البرونزية لتصنع منها القنابل . وحسبنا الاحصائية البسيطة دليلا على كمية الذهب التي تتراكم من تنفيذ الفكرة ففي فرنسا ثمانية ملايين من المتزوجين ما عدا المخطوبات وبديهي ان نصف هذا العدد من الرجال . وبعد هذا لاتقل زنة الكمية الذهبية التي يمكن الحصول عليها عن اربعة الاف طن « متري » وأي فرنسي بعدئذ يفكر في القروض الاجنبية لحفظ توازن الفرنك . ألا تهدأ فرنسا بالا من ناحية الديون المستحقة عليها

ولقد يتساءل القاريء من هو الذي توفق الى استنباط هذه الفكرة ولا شك انه يجد لذة في العلم بصاحبها

— انها قد انبعثت من التجارة بين عمال الجواهر في فرنسا . ومن الثابت انه عند جمع خواتم الخطبة واذابتها الى خام حتى يعود الفرنك الى ثباته يعيد التاريخ نفسه وتأخذ فكرة التعاقد على الزواج بواسطة الخواتم مكانتها الاولى بين كل زوجين ولو تدريجياً . وحسب عمال الجواهر دليلا على وطنيتهم ان تنجم هذه الفكرة من بينهم

## انسان من زجاج

اعتاد الدكتور « جيمس نيكول » المدير الطبي لمستشفى فونتين بلندن وهو اكبر مستشفيات الامراض العقلية بانجلترا أن يصدر تقريرا سنويا يضمن وصف الحالات التي تمر بين نظراته اثناء العام من فاقدي موهبة العقل وبديهي ان من هذه الحالات عجائب وغرائب . بينما تبعث الابتسامات على الشفاه اذ هي ترسل الدموع من العيون

ولقد تحدث في تقريره هذا العام عن بعض حالات المشي اثناء النوم . وهو ضرب من الجنون فذكر عن فتاة في ميعة الصبا ذكية الفؤاد شغفت بتلقي فنون الموسيقي شغفا قارب التوله . فكانت تنهض من فراشها وهي نائمة اكثر من مرة في ساعات الليل فتصعد رأساً الى غرفة تعليمها هذا الفن في الطابق الاعلى . وتأخذ في ترتيب ادواتها الموسيقية من نوتات والات تأهباً للدرس في اليوم التالي حتى اذا طلع عليها النهار لاتذكر مما فعلت شيئاً !

وتكلم عن فتاة شابة هي احدى التوأمتين من اخوات سبعة كلهن على قيد الحياة . وفي جودة من الصحة فقال انها تضحك وتبكي بدموع حقيقية لاتعمل فيها ولا زيف في آن واحد ولحظة واحدة وازيد من هذا انها تبدو عليها تغييرات سريعة جدا وخارقة للعادة من الانفعالات ومظاهر العواطف وقد تعدو هارعة الي طفل فتعانقه وتهوي عليه لثما ثم لاتلبث ان تمعن فيه غضباً ...

وهناك صبي يضع المشروعات والتدابير المبتكرة لاحراق الضياع العزب وكثيرا ماحمل المقاعد الحديدية فوضعها على قضبان السكة الحديد وهو يقصد ان يرى القطارات تنقلب من على الخطوط وهي مسرعة في سيرها

واغرب ماتحدث عنه الدكتور نيكول هي هذه الحالة ، قال :

اني لاذكر مثلا لرجل من رجال الاعمال المبرزين له مواهب عقلية قل من احرزها في طبقته ولكن فكرة واحدة غريبة رسخت في ذهنه حتى لم يستطع التخلص منها او البعد عنها وهي انه انسان مصنوع من زجاج وكثيرا ماأحجم عن دخول منازل ودور متينة تخوفاً من ان اصحابها قد يضطرونه الى الجلوس فيتهشم ! ...

ومع انه كان على علم بخطأ هذه الفكرة وانها ابعد ماتكون عن الحقيقة غير انه لم يستطع التغلب عليها ليمحوها من ذهنه